

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وإذا ثبت أنه مرید قيل إما أن يكون أرادها لحكمة و إما أن يكون أرادها لغير حكمة]
فإن قالوا (لغير حكمة) (كان) [كان] مكابرة فإن الإرادة لا تعقل إلا إذا كان المرید قد فعل
لحكمة يقصدها بالفعل .
و أيضا فإذا جوزوا أن يكون فاعلا مریدا بلا حكمة فكونه فاعلا مریدا لحكمة أولى بالجواز .
و أما قولهم (هذا لا يعقل إلا فى حق من ينتفع و ذلك يوجب الحاجة و [] منزه عن ذلك) .
فإن أرادوا أنه يوجب إحتياجه إلى غيره أو شيء من مخلوقاته فهو ممنوع و باطل فإن كل ما
سواه محتاج إليه من كل وجه و هو الصمد الغني عن كل ما سواه و كل ما سواه محتاج إليه و
هو القيوم القائم بنفسه المقيم لكل ما سواه فكيف يكون محتاجا إلى غيره .
و إن أرادوا أنه تحصل له بالخلق حكمة هي أيضا حاصلة بمشيئته فهذا لا محذور فيه بل هو
الحق .
و إذا قالوا (الحكمة هي اللذة) قيل لفظ (اللذة) لم يرد به الشرع و هو موهم و
مجمل لكن جاء الشرع بأنه (يحب) و (يرضى)